

إِذْ لَا يَدُودُ عَنِ الْحِمَى مُتَوَكِّلٌ
رُمِيَتْ يَدَاهُ بِفَالِجٍ وَجُدَامٍ^(١)

أحياء من فتاة حبيبة

يرثي جبير بن عياض الكلبي:

[من الطويل]

لَعَمْرِي لئن خَلَى جُبَيْرٌ مَكَائَهُ،
لَقَدْ كَانَ شَعْشَاعَ الْعَشِيَّةِ شَيْظَمًا^(٢)
أَشَمَّ، طَوَالَ السَّاعِدَيْنِ، تَرَى لَهُ،
إِذَا الْقَوْمُ هَابُوا الْقَوْمَ، أَنْ يَتَقَدَّمَ
لَعَمْرِي لَقَدْ عَالَى عَلَى النَّعْشِ مُحَرِّزٌ^(٣)
فَتَى نَالَ قَدَمًا عِقَّةً وَتَكَرَّمَا^(٤)
فَتَى كَانَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ،
وَأَشْجَعَ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَانٍ مُقَدِّمًا
إِذَا اللَّحْمُ كَانَ الزَّادَ لَمْ يُلَفَّ لَحْمُهُ
جَمِيعًا وَلَكِنْ شَاعَ فِي الْحَيِّ أَلْحَمًا
إِذَا الْأَمْرُ نَابَ الْحَيَّ لَمْ يُقْضَ دُونَهُ؛
وَإِنْ طَرَقَ الْأَضْيَافُ لَيْلًا تَبَسَّمَا

شددتم حباكم للخزير

يهجو جفنة الهزاني:

[من الطويل]

أَلَا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ أُتِيحَ لَكَ الصُّبَا
بِذِي السُّدْرِ بَيْنَ الصُّلْبِ فَالْمَتَثَلَّمِ^(٤)

(١) متوكل: رجل من كلب، جذام: داء كالبرص يسبب تساقط اللحم والأعضاء.

(٢) الشعشاع: الطويل اللبق، الخفيف، الشيطم: الطويل.

(٣) عالي: ارتفع، محرز: حائز على نصيبه.

(٤) ذو السدر: موضع فيه شجر السدر، الصلب: لبني مرة في الصمان، المتثلّم: جبل بالصمان.